
Achieving the Manuscript of Satisfactory Answers for Sufi Scholars and Imams BY Abdul Wahab Sha'rani: A Study of Sufism during the 10th Hijri Century

Abd Albary Mohamed Abd Albary Dawood

يعتبر مخطوط مخطوط الاجوية المرضية عن ائمة الفقهاء والصوفية من اهم مؤلفات الامام الشعرائى حيث انه رسم لنا فى مؤلفه هذا الطريق الصحيح التى سلكه الصوفية فلقد اقامو علمهم بادرء ذى بدء على المحاجة البيضاء التى هى الكتاب والسنة . فإذا كان هذا هو شأن الصوفية فالفقهاء ايضا يعلمو مسائلهم من وجهة نظر الكتاب والسنة معالجة دينية بحتة فلا شك ولا جدال ولا غراء فى الدين ولا رأى فتوقفو عند ظاهر النص وذلك ما اعيب عليهم لجموديتهم فى هذ التوقف وقد بين وجهة الاختلاف بين الفقهاء والصوفية وفى الحقيقة لا اختلاف بينهما فعلم الشريعة واحد مبنى على الدراية والرواية .ومما تجدر الاشارة اليه ان علوم الفقهاء عموما علوما عقلية تخضع لمنطق العقل واحكامه ونحن نتسائل اذا كانت علوم الفقهاء تخضع الى منطق العقل وهو نفس الامر بالنسبة للعلوم الصوفية واذا كان الامر هكذا فماذا يفرق الصوفية عن الفقهاء . والجواب على هذا السؤال ان علوم الصوفية تبدأ من نفس طريق علوم الفقهاء لكن التى لاينبغى اغفاله ان العقل درجة من درجات المعرفى وليس كل درجات المعرفة ومن ثم نستطيع القول ان للعقل حدود لا يستطيع ان يتخطاها والدليل على صحة مانقول بعثة الرسل وهذا وارد فى قول الحق تبارك وتعالى (((وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا))) .